@ 18 @ | | وكرر ! 2 2 ! بالتأكيد ، وتبديل الرب با لئلا يقف مع الصفات في | الحضرة الأسمائية فيحتجب عن الذات إذ الرب هو الاسم الذي تجلى به له ، إذ لا يربه | عند طلب الهداية والقبس إلا بذلك الاسم العليم الهادي الذي هو جبريل ، أي : إنني | الواحد الموصوف بجميع الصفات ! 2 2 ! لم أتكثر ولم يتعدد أنائيتي وأحديتي | بكثرة المظاهر وتعدد الصفات ! 2 2 ! خصص عبادتك بذاتي دون أسمائي وصفاتي | بالعبادة الذاتية وتهيئة استعداد فناء الأنية في حقيقتي والتسبيح المطلق الذاتي ^ (وأقم | الصلوة) ^ أي : صلاة الشهود الروحي لذكر ذاتي فوق صلاة الحضور القلبي لذكر | صفاتي . | ! 2 2 ! القيامة الكبرى بالفناء المحض في عين الأحدية ^ (آتية أكاد أخفيتها) ^ | باحتجابي بالصفات لتنفصل المراتب وتظهر النفوس والأعمال ! 2 2 ! | بحسب سعيها من الخير والشر ، ويتميز الكمال والنقصان والسعادة والشقاوة فلا أظهرها | إلا لأفراد خواصي واحدا بعد واحد لأني إن أظهرتها ظهر فناء الكل فلا نفس ولا عمل | ولا جزاء ولا غير ذلك . | | ! 2 2 ! فتبقى في حجاب الصفات | (من لا يؤمن بها) لقصور | استعداده فيقف في بعض المراتب محجوبا إما بالصفات أو الأفعال أو الآثار أو الأنداد ، | أي : الشرك الخفي والجلي ! 2 2 ! في مقام النفس أو القلب ، فإن الهوى باق | ببقاء الأنائية فتهلك أنت كما هلك من صدك . | .

تفسير سورة طه من [آية 17 - 21] | | ! 2 2 ! إشارة إلى نفسه ، أي : التي هي في يد عقله إذ | العقل يمين يأخذ به الإنسان العطاء من ا ويضبط به نفسه . | | ! 2 2 ! أي : أعتمد في عالم الشهادة وكسب الكمال | والسير إلى ا والتخلق بأخلاقه عليها ، أي : لا يمكن هذه الأمور إلا بها ! 2 2 ! أي : أخبط أوراق العلوم النافعة والحكم العملية من شجرة الروح بحركة | الفكر بها على غنم القوى الحيوانية ! 2 2 ! من كسب المقامات | وطلب الأحوال والمواهب والتجليات . وإنما سأله تعالى لإزالة الهيبة الحاصلة له بتجلي | العظمة عنه وتبديلها بالأمن ، وإنما زاد الجواب على السؤال لشدة شغفه بالمكالمة | واستدامة ذوق الاستئناس . |